

سقوط مهني.. من التأخون إلى الكفر بالصحافة

وسائل التآلف من مراجع، وأكمل تفسيره "في ظلال القرآن"، إلى أن قرأ عبدالناصر "معالم في الطريق"، فشعر بحسه الأمني أن وراء الكتاب تنظيماً. ولا ينشغل أنيس منصور بتحقيق الأمر، وإنما يريد شائعة إخوانية لم تثبتها شهادة شاهد، تنسب إلى قطب قوله قبيل إعدامه "اللهم اجعل عبد المسلمين في مديح قطب، أو في لعن عبدالناصر. تأخون ذاتي، طوعي وكيدي وانتهازي ومؤقت، دفعه إلى هذا السلوك، (السقوط إن شئت الدقة والموضوعية)، ولكن آثاره لم تقتصر على الممدوح والمذموم، وإنما حفرت عميقاً في نهر الإخوان، فتطارت من المجرى مقذوفات حجرية صرفت القارئ عن الصحافة، وأفقدته الثقة بها، وأكدت مقولة تاريخية تسخف ما تنتشره الصحف وتصفه بأنه "كلام جرايد". وفي واقعة اقتحام الشرطة لمقر نقابة الصحفيين، عام 2016، ثبت أن الصحافة مستباحة، والصحافيين يتأمن لا يحميهم قارئ. وأختبرت الصحافة، باقتحام النقابة. وفي السكرة المهنية أدانت الصحافة الحكومية "الجريمة". وعالجتها مجلة "المصور" في ملف من 60 صفحة، وحمل الغلاف عناوين: "تكسيم الأفوام.. الحرية في خطر.. أين الرئيس من جريمة اقتحام نقابة الصحفيين؟". ونشرت "الأهرام" تغطية موسعة مصورة لجمعية عمومية طارئة طالبت "بإقالة وزير الداخلية"، واستنكرت افتتاحتها السلوك "الشمسين" باقتحام نقابة الصحفيين.. ارتكبت وزارة الداخلية أخطاء عدة خلال الفترة الماضية واختتمتها بتصرفها المؤسف في حق الصحفيين، فهي لن تنجح في مرادها الخبيث بتكسيم الأفوام..".

خطاب مرجعيته ثورة 25 يناير 2011. ذهبوا في السكرة، وجاءت الفكرة. ففي اليوم التالي، كتب رئيس تحرير الأهرام مقالاً في الصفحة الأولى، بعنوان "ضد تسييس نقابة الصحفيين"، رفضاً "افتعال الأزمات والصدام مع الدولة". وأسفل المقال تقرير عن "فشل عقد جمعية عمومية للصحافيين". ورفعت الأهرام شعار "تصحيح المسار"، وتبناه "دهاء" موالون لسياسات حسني مبارك وبالطبع عبدالفتاح السيسي. واجتمعوا بالأهرام. وأختبر بقية الحضور رؤساء لتحرير الصحف والمجلات الحكومية، بعد اجتماع طالب بسحب الثقة من مجلس نقابة الصحفيين، وأكد فيه رئيس تحرير الأهرام حرص الحاضرين على احترام "رئيس الجمهورية البطل الشعبي الذي تقدم الصوف لإفناذ هوية الوطن والدولة من جماعة فاشية". ما علاقة "جماعة فاشية" باقتحام النقابة؟ وهل يصق القارئ صحفاً أشادت بجماعة الإخوان، قبل الوصول إلى السلطة وطوال سنة حكمهم لمصر؟ وكيف يحترم صحافيين افتعلوا تاريخاً من التأخون، واختلقوا أدواراً وطنية للجماعة، وأشادوا بمؤسسها ورموزها؟ لا وقت ولا صبر لدى القارئ لكي ينتقي من "موافق" الكاتب ما يستدعي الاحترام، ويكفيه خطأ، خطأ بعمق الخطيئة لإصرار الكاتب عليه، لكي يلعن الكاتب والصحيفة والصحافة كلها، ثم يترك الصحفيين لمصائرهم، فيقف بلطجية أمام النقابة، يوجهون السباب الوقح إلى الصحفيين، في حماية شرطة تحظر النظار بقانون غير دستوري ابتدعه الرئيس المؤقت عدلي منصور في نوفمبر 2013. التأخون سنة ابتدعها أنيس منصور، وقد توفي في 2011 قبل صعود الإخوان، فلم يشهد بنين وأحفاداً مشوا في طريق مهده عام 1988 بمقالات "عبدالناصر.. المقترى عليه والمقترى علينا"، وقد جمعها بالعنوان نفسه في كتاب طافح بحقائق وأكاذيب وأساطير منحط طعماً حزيفاً لكتاب "حواشني"، لنذير بلا فائدة، وتلك مقالة منصور وعقدته، إلا يأخذ أحد برصانة وجدية، في الإبداع وأدب الترجمة، رغم نحو مئتي كتاب بلغة رشيقة، ومعها صداقات حول العالم، ومناصب لا يحلم بها صحافي في مصر. وفي كتابه يرسم ما يسميه مسرح الرعب الأكبر "كلام وكرايب.. ومسامر وجرال البول والبراز تيجان على رؤوس المؤمنين بالله، الكافرين بالطاغية".

معروف أن سجن سيد قطب كان في مستشفى السجن، وأتيح له



سعد القرش
روائي مصري

ما كتبه الصحافي أنيس منصور في صحيفة "أخبار اليوم" عام 1988، عن سيد قطب نكايته بجمال عبدالناصر، لم يكتب مثله عتاة الإخوان المسلمين في مديح قطب، أو في لعن عبدالناصر. تأخون ذاتي، طوعي وكيدي وانتهازي ومؤقت، دفعه إلى هذا السلوك، (السقوط إن شئت الدقة والموضوعية)، ولكن آثاره لم تقتصر على الممدوح والمذموم، وإنما حفرت عميقاً في نهر الإخوان، فتطارت من المجرى مقذوفات حجرية صرفت القارئ عن الصحافة، وأفقدته الثقة بها، وأكدت مقولة تاريخية تسخف ما تنتشره الصحف وتصفه بأنه "كلام جرايد". وفي واقعة اقتحام الشرطة لمقر نقابة الصحفيين، عام 2016، ثبت أن الصحافة مستباحة، والصحافيين يتأمن لا يحميهم قارئ. وأختبرت الصحافة، باقتحام النقابة. وفي السكرة المهنية أدانت الصحافة الحكومية "الجريمة". وعالجتها مجلة "المصور" في ملف من 60 صفحة، وحمل الغلاف عناوين: "تكسيم الأفوام.. الحرية في خطر.. أين الرئيس من جريمة اقتحام نقابة الصحفيين؟". ونشرت "الأهرام" تغطية موسعة مصورة لجمعية عمومية طارئة طالبت "بإقالة وزير الداخلية"، واستنكرت افتتاحتها السلوك "الشمسين" باقتحام نقابة الصحفيين.. ارتكبت وزارة الداخلية أخطاء عدة خلال الفترة الماضية واختتمتها بتصرفها المؤسف في حق الصحفيين، فهي لن تنجح في مرادها الخبيث بتكسيم الأفوام..".

خطاب مرجعيته ثورة 25 يناير 2011. ذهبوا في السكرة، وجاءت الفكرة. ففي اليوم التالي، كتب رئيس تحرير الأهرام مقالاً في الصفحة الأولى، بعنوان "ضد تسييس نقابة الصحفيين"، رفضاً "افتعال الأزمات والصدام مع الدولة". وأسفل المقال تقرير عن "فشل عقد جمعية عمومية للصحافيين". ورفعت الأهرام شعار "تصحيح المسار"، وتبناه "دهاء" موالون لسياسات حسني مبارك وبالطبع عبدالفتاح السيسي. واجتمعوا بالأهرام. وأختبر بقية الحضور رؤساء لتحرير الصحف والمجلات الحكومية، بعد اجتماع طالب بسحب الثقة من مجلس نقابة الصحفيين، وأكد فيه رئيس تحرير الأهرام حرص الحاضرين على احترام "رئيس الجمهورية البطل الشعبي الذي تقدم الصوف لإفناذ هوية الوطن والدولة من جماعة فاشية". ما علاقة "جماعة فاشية" باقتحام النقابة؟ وهل يصق القارئ صحفاً أشادت بجماعة الإخوان، قبل الوصول إلى السلطة وطوال سنة حكمهم لمصر؟ وكيف يحترم صحافيين افتعلوا تاريخاً من التأخون، واختلقوا أدواراً وطنية للجماعة، وأشادوا بمؤسسها ورموزها؟ لا وقت ولا صبر لدى القارئ لكي ينتقي من "موافق" الكاتب ما يستدعي الاحترام، ويكفيه خطأ، خطأ بعمق الخطيئة لإصرار الكاتب عليه، لكي يلعن الكاتب والصحيفة والصحافة كلها، ثم يترك الصحفيين لمصائرهم، فيقف بلطجية أمام النقابة، يوجهون السباب الوقح إلى الصحفيين، في حماية شرطة تحظر النظار بقانون غير دستوري ابتدعه الرئيس المؤقت عدلي منصور في نوفمبر 2013. التأخون سنة ابتدعها أنيس منصور، وقد توفي في 2011 قبل صعود الإخوان، فلم يشهد بنين وأحفاداً مشوا في طريق مهده عام 1988 بمقالات "عبدالناصر.. المقترى عليه والمقترى علينا"، وقد جمعها بالعنوان نفسه في كتاب طافح بحقائق وأكاذيب وأساطير منحط طعماً حزيفاً لكتاب "حواشني"، لنذير بلا فائدة، وتلك مقالة منصور وعقدته، إلا يأخذ أحد برصانة وجدية، في الإبداع وأدب الترجمة، رغم نحو مئتي كتاب بلغة رشيقة، ومعها صداقات حول العالم، ومناصب لا يحلم بها صحافي في مصر. وفي كتابه يرسم ما يسميه مسرح الرعب الأكبر "كلام وكرايب.. ومسامر وجرال البول والبراز تيجان على رؤوس المؤمنين بالله، الكافرين بالطاغية".

معروف أن سجن سيد قطب كان في مستشفى السجن، وأتيح له

معهد رويترز: الثقة في المؤسسات الإخبارية تراجعت مع تفشي كورونا

خاصية «القصص» على إنستغرام

حافز لاستخدام مواقع التواصل وتلقي الأخبار



المؤسسات الإخبارية في سعي دائم لإرضاء الجمهور

وكشفت البيانات التي جرى جمعها في يناير 2020 أن عدد الأشخاص الذين يدفعون للحصول على الأخبار عبر الإنترنت يزيد، والنزوح في الصدارة، حيث دفع أربعة من كل 10 أي ما يعادل 42 في المئة من المشاركين في الدراسة لكي يحصلوا على الأخبار عبر الإنترنت في هذه الدولة.

وشهدت دول أخرى، في أوروبا وأميركا اللاتينية وآسيا، إضافة إلى الولايات المتحدة زيادة في هذه الاشتراكات، ولكن على الرغم من ذلك، لا يزال الكثير من الناس يرفضون الدفع.

ولم توضح الدراسة اتجاهات الجمهور في الدول العربية بشأن الدفع مقابل الأخبار، إلا أن غالبية وسائل الإعلام العربية لم تلجأ إلى هذا الخيار باستثناء جريدة النهار اللبنانية التي خاضت التجربة دون أن تفصح عن نتائجها.

ويقول متابعون للصحافة العربية إن الجمهور العربي لم يعد الدفع مقابل الأخبار، ولا يبدو أنه مستعد لذلك لأن المحتوى المجاني متوفر عبر المنصات التقليدية والاجتماعية، إضافة إلى أن وسائل الإعلام العربية لم تتأقلم مع هذا النموذج الاقتصادي للصحافة عبر تطوير محتوى متخصص له.

وتؤكد هذه الأرقام أنه يتعين على المؤسسات الإخبارية توزيع المحتوى على منصات اجتماعية مختلفة من أجل جذب أكبر عدد من القراء. ورصدت الدراسة آراء المتابعين الحقيقيين للأخبار وليس عامة الناس، فقد تبنت من أن المستخدمين صحيح أنهم يعتمدون على منصات التواصل الاجتماعي للوصول إلى الأخبار، لكنهم يعدونها أبرز مصادر المعلومات المفضلة ويتبنون منها أكثر من المؤسسات الإخبارية، أي من خلال ما يتداوله المستخدمون من منشورات لا تستند إلى وسائل إعلامية محددة.

وفي هذا السياق، أعرب 40 في المئة عن قلقهم بشأن المعلومات الخاطئة أو المضللة التي تنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي، فيما أعرب 20 في المئة عن قلقهم من هذه الأخبار على المواقع والتطبيقات الإخبارية. وأظهرت الدراسة متابعة المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار حول العالم، ليحتل فيسبوك المرتبة الأولى بنسبة (29 في المئة)، ويوتوب (6 في المئة)، وتويتر (5 في المئة)، حيث تنتشر الأخبار الكاذبة والمضللة. كما أن هناك خوفاً من كثرة تضليل الأخبار في الدول حيث يتم استخدام واتساب لتناقل الأخبار، مثل

وتذكرت الدراسة أن هناك صعوبة في الوصول إلى هذه الأخبار الكاذبة، لاسيما في شبكات مشفرة وخاصة. ويأتي التقرير حول الصحافة الرقمية والأخبار في وقت يواجه فيه الصحافيون صعوبات وتحديات مع بروز جائحة كوفيد - 19 التي أثرت بشكل كبير على نماذج الأعمال.

وتؤكد هذه الأرقام أنه يتعين على المؤسسات الإخبارية توزيع المحتوى على منصات اجتماعية مختلفة من أجل جذب أكبر عدد من القراء. ورصدت الدراسة آراء المتابعين الحقيقيين للأخبار وليس عامة الناس، فقد تبنت من أن المستخدمين صحيح أنهم يعتمدون على منصات التواصل الاجتماعي للوصول إلى الأخبار، لكنهم يعدونها أبرز مصادر المعلومات المفضلة ويتبنون منها أكثر من المؤسسات الإخبارية، أي من خلال ما يتداوله المستخدمون من منشورات لا تستند إلى وسائل إعلامية محددة.

وفي هذا السياق، أعرب 40 في المئة عن قلقهم بشأن المعلومات الخاطئة أو المضللة التي تنتشر على وسائل التواصل الاجتماعي، فيما أعرب 20 في المئة عن قلقهم من هذه الأخبار على المواقع والتطبيقات الإخبارية. وأظهرت الدراسة متابعة المستخدمين لوسائل التواصل الاجتماعي للحصول على الأخبار حول العالم، ليحتل فيسبوك المرتبة الأولى بنسبة (29 في المئة)، ويوتوب (6 في المئة)، وتويتر (5 في المئة)، حيث تنتشر الأخبار الكاذبة والمضللة. كما أن هناك خوفاً من كثرة تضليل الأخبار في الدول حيث يتم استخدام واتساب لتناقل الأخبار، مثل

القيود المشددة تعقد عمل المراسلين الأجانب في الصين

ولم تكشف السلطات الصينية حتى الآن عن أسباب اعتقال المواطنة الاسترالية الذي أدى إلى توتر كبير في العلاقات بين بكين وكانبيرا. وشددت بكين، الثلاثاء، على وجوب التزام وسائل الإعلام الأجنبية بقوانينها، وقال ليجيان "طالما يمثل الصحفيون الأجانب للثقافة... فلا سبب لديهم للقلق"، بينما أكد أن السلطات أجرت



اعتقال المذيعة تشينغ لي تسبب بالتوتر بين الصين وأستراليا

بكين - امتدت القيود الصينية التي يواجهها المراسلون الأميركيون إلى نظرائهم الصحفيين العاملين في وسائل الإعلام الغربية، وخصوصاً الاسترالية، فيما يتزايد التوتر بين بكين وكانبيرا على خلفية اعتقال صحافية أسترالية في الصين. وغادر آخر صحافيين يعملان في وسائل الإعلام الأسترالية في الصين بعد أن طلبت الشرطة إجراء مقابلات معهم، حسبما أفادت الحكومة الأسترالية، بينما اعتبرت السلطات الصينية أن الصحافيين هرباً من البلاد، وكان قيد التحقيق. كما أعلنت الصين الثلاثاء، أنها اعتقلت مذيعة أسترالية معروفة تعمل لوسيلة إعلام رسمية لديها لأسباب تتعلق "بالأمن القومي". وفي أول تعقيب حول المذيعة تشينغ لي في محطة "سي جي تي. إن" التابعة للحكومة الصينية، والموقوفة منذ 14 أغسطس، قال الناطق باسم الخارجية الصينية جياو ليجيان، إن السلطات اتخذت إجراءات ضدها "للاستجابة في قيامها بنشاط إجرامي يعرض الأمن القومي الصيني للخطر".

القارئ لا يرحم، وفقدان الثقة بمشاهير المهنة يتجاوز أوضاع الأشخاص، ويهدر هبة المهنة.

القارئ لا يرحم، وفقدان الثقة بمشاهير المهنة يتجاوز أوضاع الأشخاص، ويهدر هبة المهنة. اللوثة الإخوانية سابقة على سنة حكمهم لمصر. في برنامجه التلفزيوني بقناة النادي الأهلي، أكتوبر 2012، احتفل ياسر أيوب، بذكرى ميلاد الإمام حسن البنا الذي أدرك مدى تأثير كرهه القديم، "أنس 99 فريقاً كروياً" في مصر. وقارن بين البنا وهنري كيسنجر في رؤيتهم لدور الكرة كسلاح دبلوماسي. وقال "كل الناس تعرف قيمة حسن البنا دينياً وسياسياً واجتماعياً، ولكنني اليوم في ذكرى ميلاده (14 أكتوبر)، أريد له الاعتبار كروياً ورياضياً". وتساءل "هل تريد جماعة الإخوان الآن أن تحكم إدارة النادي الأهلي؟ استجابة لوصايا الإمام المؤسس؟". وفي فضائية خاصة، ظل الصحافي سيد علي يندب بمعصمي ميدان التحرير "الرئيس مبارك خط أحر". ورغم المعارضة الشعبية لحكم الإخوان قال لفضائية سلفية إنه "ابن المشروع الإسلامي. أعداؤنا، أعداء المشروع الإسلامي، كثير جداً".

وفي "اليوم السابع"، كتب الصحافي خالد صلاح في 6 يناير 2013 "يوسفني أن بعض القوى المدنية في مصر تعيش خرافة نادرة ومزعجة ومحبطة إذ تتوهم في نفسها القدرة على الإطاحة بالتأثير الإسلامي من السلطة وإسقاط النظام المؤسس على انتخابات حرة". وتجاهل مشهد الرفض، وقال إن إطاحة الإخوان "سقوط في حظوظ تاريخي وسياسي وفكري... هذا الوهم خارج عن حدود التصورات المنطقية... خطر... يؤسس للمنطق الانقلابي".

الإخوان ليسوا مجرد تنظيم، ولكنهم غواية للكسفاء، خوفاً أو طمعا أو كيدا لعدو مشترك. والتأخون خطيئة لم يغفرها القارئ للصحافة، ولم يبال بهزيمتها في واقعة الاقتحام. ومنذ مايو 2016 تقف عارية، عزلاء مجردة من رصيدها الشعبي؛ فالقارئ يقارن بين "موافق" الكاتب نفسه، وبراء جديراً باللحمة أو التجاهل، وعليه أن يحتمل مصيره ما دام يخون الأمانة. ويرى القارئ في اختلاف السلطات وصراعها رحمة، فخارا يكسر بعضه بعضاً، فينتقم الله من منافق بظالم يؤمن بالمثل القائل "شراء العبد ولا تربيته"، ولا يستحق الشفقة عبدٌ مستعد لتقديم خدماته المجانية. وليس غريباً أن يصير عابرو الأنظمة من رموز إعلام كسيح دال على الحالة المصرية.